

حكايات وقصص عالمية

# علاء الدين والمصباح السحري وقصص أخرى



جدو صاقي - عرب كوميكس

منشورات  
عكاظ

# حكايات وقصص عالمية

مصباح علاء الدين

صفحة 10

علي بابا والأربعون لصاً

صفحة 20

الملك البيغاء

صفحة 32

الأميرة الحزينة

صفحة 42

الخليفة اللقلاق

صفحة 48

# علاء الدين والمصباح السحري وقصص أخرى



حقوق الطبع العالمية © محفوظة  
للداعي ادمجور ايطاليا

© DAMI EDITORE - ITALY

حقوق الطبع © باللغة العربية محفوظة  
© ل منشورات عكاظ الرباط

رقم الامتداع الثاسوي 91/738

طبع في المغرب بمطابع منشورات عكاظ

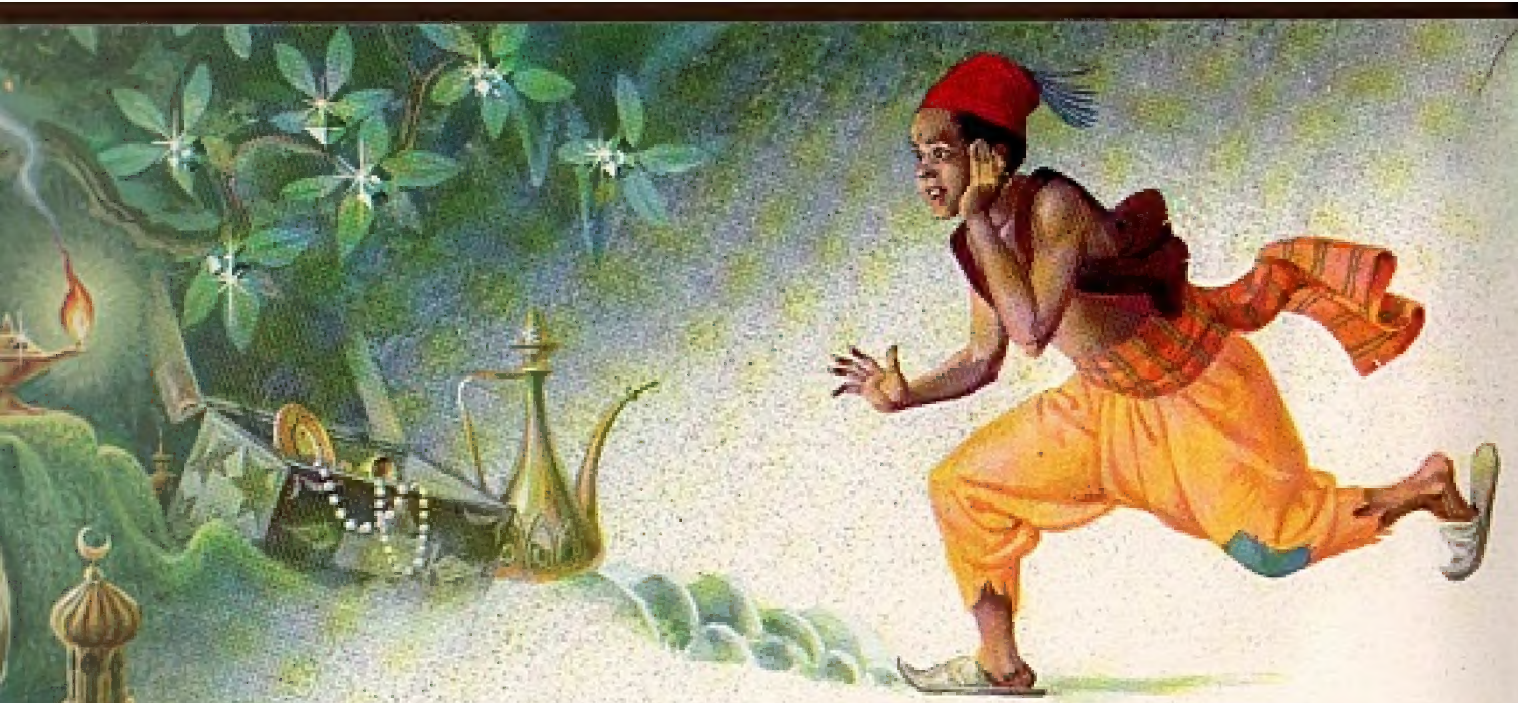
4 شارع الحسن الثاني الرباط سنة 1992

# كان يا ما كان

كان في بلاد من بلدان الشرق الأقصى صبي يدعى «علاء الدين» .  
وهذه قصته مع المصباح السحري الذي يتمنى كل طفل أن يعثر عليه مرة أخرى في يومنا  
هذا ...







... ووجد نفسه داخل كهف يتلأأ فيه بريق غريب .

وكان بداخل الكهف مصباح زيتي قديم يشع منه نور خافت يضيء المكان ، وبعد أن تعودت عينا «علاء الدين» على الظلمة اكتشف مشهدا عجيبا : لقد كانت أمامه أشجار محملة بأحجار كريمة براققة ، وقوارير من ذهب ، وصناديق مليئة بالخلي وآلاف الأشياء الثمينة : إنه كنز حقيقي !

ولم يكذ «علاء الدين» يستفيق من دهشته أمام المفاجأة حتى سمع صراخ الرجل :  
- المصباح يا «علاء الدين» ! أطلقه واحمله إلي وحده !

فوجيء «علاء الدين» وأخذ حذرته من الغريب الذي يريد مصباحا لا قيمة له دون بقية الكنز ، وشك في أن الرجل ماهو إلا ساحر يجب الاحتياط منه . ثم أخذ المصباح وصعد السلم المؤدي إلى الفتحة ، فصاح فيه الرجل بعد أن نفذ صبره :



# مصباح علاء الدين

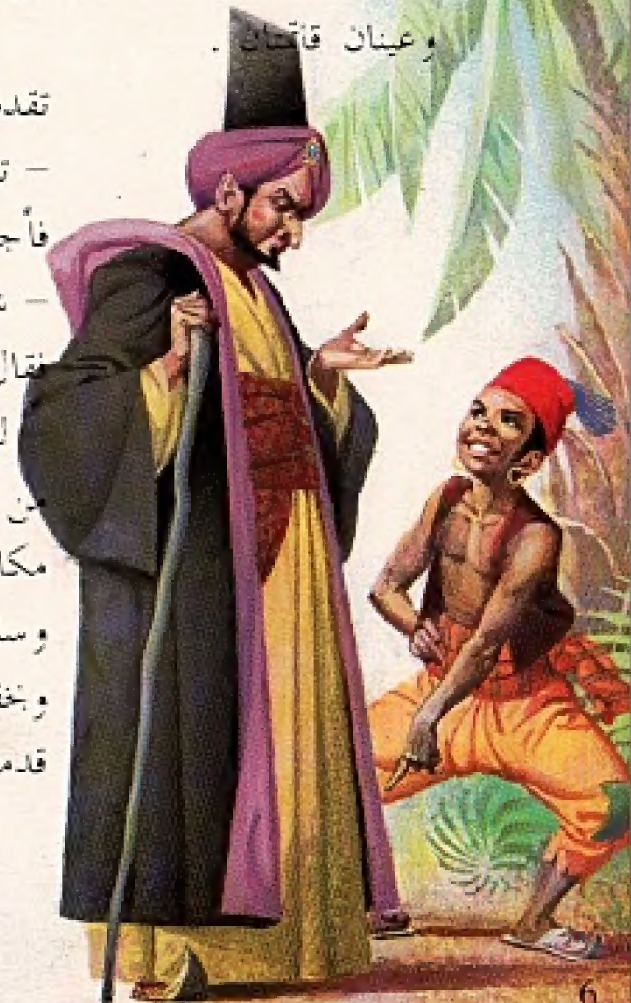
كان لأرملة طفل وحيد يدعى «علاء الدين»، وكان فقيرين يعيشان حياة بئيسة. وكان «علاء الدين» يبحث بشتى الطرق عن عمل ليربح نقودا: يذهب بعيدا وفي ظروف قاسية ليقطف الموز ثم يبيعه. وذات يوم عندما كان يبحث عن ثمار برية خارج المدينة التقى شخصا غريبا غامضا يرتدي ثيابا فاخرة ويضع على رأسه عمامة مرصعة بحجر كريم، وكانت له لحية سوداء وعينان قاتمتان.

تقدم الرجل واقترح على «علاء الدين» اقتراحا غريبا:  
- تعال يا بني! هل تحب أن تربح شيئا من المال؟  
فأجابه «علاء الدين»:

- شيء من المال؟ سأفعل ماتريد يا مولاي من أجل مكافأة!  
فقال الرجل:

لن أطلب منك شيئا كثيرا كما ستري فما عليك إلا أن تنزل من هذه الفتحة الأرضية لأنها ضيقة بالنسبة إلي، وسأمنحك مكافأة!

وساعد الرجل «علاء الدين» على رفع الغطاء الحجري الثقيل، وبخفة ورشاقة انزلق الصبي بسهولة من الفتحة، فلامست قدماه سلما ضيقا ثم أخذ يهبط بهبط وحذر...





وبسرعة البرق كان في البيت ووجد نفسه بالقرب من أمه وهي  
تشعل نار الفرن ، فسألته حين لاحظت أن الباب لم يكن  
مفتوحا :

- من أين دخلت ؟

فحكى لها ما وقع له وهو ما يزال مذهولاً لاهث الأنفاس . ثم  
سأله مرة أخرى :

- وأين هي النقود ؟

فضرب «علاء الدين» جبهته . إنه لم يحصل من مغامرته العجيبة  
سوى على المصباح القديم وقال :

- آسف يا أمي لأنني لم أحصل سوى على هذا المصباح !  
فأخذته بين يديها قائلة :

- أرجو الله أن يكون صالحا ، فقد اسودَّ بالوسخ ...

وبدأت تصقله لازالة ما به من أوساخ . وعلى الفور خرج من  
الأنبوب دخان كثيف وظهر وسطه عفريت آخر فقال :

- أخيرا ها أنذا حرٌّ طليق بعد أن ظللت محبوسا عدة قرون ! وما كنت لأخرج لولا  
أنك حككت المصباح ، أنا في خدمتكما وباستطاعتي إحضار كل ما ترغبان فيه !  
ثم انحنى باحترام وهو ينتظر أوامرها .

بقي «علاء الدين» وأمه أخرسين فاغري الفم وهما ينظران إلى الشبح الغريب .  
ثم أردف العفريت بنبرة كأنه يستعجل أوامرها :

- مُرا ! مُرا ! فأننا في خدمتكما !

فبلغ «علاء الدين» ريقه وتتم قائلا :

- أحضر لنا ، أحضر لنا ...

ولما كانت الأم لم تهبط طعاما بعد فقد أتمت كلام إنها قائلة :  
... أحضر لنا طعاما شهيا وافرا !



أعطني المصباح ! أعطني المصباح حالا !  
ومد يده ليستولي على المصباح ، لكن «علاء الدين» امتنع  
عن تسليمه وزاد من حذره . فصاح الغريب ثانية :  
أعطني المصباح وإلا حبستك هنا إلى الأبد !



ومضرباً بقوة أغلق الغريب فتحة الباب الأرضي ثم قال :  
إذا ! لقد أسأت إلى نفسك !

وترك «علاء الدين» في الكهف . لكنه لم ينتبه ، وهو يغلق  
الفتحة ، إلى خاتمه سقط من أصبعه وتدحرج إلى أن بلغ  
أسفل السلم .

بقي «علاء الدين» في الظلام الخالك فرعاً ، وراودته الشكوك حول النوايا الحقيقية للرجل .  
وفجأة أحس بالخاتم تحت قدمه فأخذه ، وبدون تفكير أدخل أصبعه فيه وهو يديره باليد  
الأخرى .

وفي الحال تألق الكهف بنور قوي وظهر عفريت هائل وسط سحابة رمادية وقال وهو  
يضم يديه :

ها أنذا رهن إشارتك يا مولاي وعلى استعداد لتلبية رغبتين إثنين من رغباتك !  
ومن هول المفاجأة قال «علاء الدين» متلعثماً :  
أريد أن أعود إلى بيتنا !



وعندما عرف المقصد من الزيارة اشترط على من يرغب في مصاهرته أن يبرهن على ثرائه ومقدرته بتقديم هدية بالغة القيمة . وكانت الفكرة من اقتراح حاجب الملك الذي كان يرغب بدوره في الزواج بـ «حليمة» الأميرة الجميلة ذات العينين السوداوين .

فقال الملك للأرملة :

- إذا أراد ابنك الزواج بالأميرة عليه أن يرسل أربعين من العبيد الثوبيين يحمل كل واحد منهم صندوقاً مليئاً بالجواهر الثمينة ، كما يجب أن يحرس الموكب أربعون من الجنود العرب ! عادت الأم يائسة وهي تفكر في عفريت المصباح السحري الذي قام بخوارق كثيرة ، لكنها ليست في مستوى ما يطلبه الملك .

وعندما بلغت «علاء الدين» شروط الملك لم ينزعج ، وأخذ المصباح السحري وحكّه على غير عادته بقوة . ولما ظهر العفريت أمره بتنفيذ طلبات الملك المستحيلة .

فصفق العفريت ثلاث مرات . وفجأة ظهر العبيد السود يحملون الصناديق الثمينة يحرسهم أربعون جندياً .

وفي اليوم التالي عند وصول الموكب إلى القصر لم يصدق الناس عينيه ولم يتخيل أبداً رؤية ثراء فاحش بهذا القدر ، فوافق على مصاهرة «علاء الدين» في الوقت الذي همس له الحاجب الحسود قائلاً :

- وأين سيقم العروسان ؟

ففكر الملك ملياً ، وبدافع الجشع طلب من «علاء الدين» أن يبني للأميرة «حليمة» قصراً فخماً في أسرع وقت ممكن . ولم يتردد «علاء الدين» حيث عاد إلى بيته وطلب من العفريت أن يعمل على إنشاء قصر أسطوري وسط غابة شائكة .





ومنذ ذلك اليوم عاشت الأرملة وإبنها في رفاهية دون أن يحتاجا لأي شيء ، فقد كان العُصريت يلبي جميع رغباتهما : الطعام والملابس والمنزل الجميل ! وبذلك ودَّعا حياة الفقر والبؤس !

وفي غضون تلك الأيام أصبح «علاء الدين» شابا وسيما ، وفكرت أمه في زواجه إن عاجلا أو آجلا .

وذات يوم ، بينما كان يغادر سوق المدينة ، تقاطع في الطريق مع بنت السلطان وهي محمولة على محفّة . وما كاد يلمحها حتى صار شغوقا بها . فأسرَّ إلى أمه بذلك فقالت له :

— سأذهب بنفسني إلى الملك وأطلب يد الأميرة

فهو لن يرفض !

ثم تقدمت تطلب مقابلة الملك وهي تحمل صندوقا من الجواهر الكبيرة . فقبل الملك الهدية ووافق على استقبالتها .



وحالما وجد الخاتم وضعه في أصبعه ثم أداره ، وعند  
ظهور العفريت أمره قائلا :

- خذني إلى المكان الذي يحتجز فيه الساحر زوجتي  
أسيرة !

وهكذا حدث ما أمر به «علاء الدين» . وفي لمح  
البصر وجد نفسه بعيدا ، بعيدا جدا ، لكنه كان  
داخل قصره . وأطل خفية من وراء ستارة فرأى  
الساحر تخدمه «حليمة» ، وناداه بصوت خافت  
فردت عليه بدورها :

- أنت هنا يا «علاء الدين» ؟!

فأجابها :

- لا تتكلمي حتى لا يسمعك، خذي هذا المسحوق وضعيه له في الشاي !

وبعد برهة فعلت الجرعات مفعولها ونام الساحر نوما عميقا . وبدأ «علاء الدين» يبحث  
عن المصباح في كل مكان دون جدوى ، وبقي المصباح مفقودا .

وتيقن «علاء الدين» أن المصباح السحري موجود في مكان  
ما بالقصر ، لأنه بدون مساعدة العفريت لا يمكن  
للساحر أن يُحوّل القصر من مكانه السابق !

وراقب عدوه وهو يشخر ، ثم جاءته فكرة النظر  
وراء الوسادة الكبيرة التي يتكىء عليها الساحر .

لقد كان المصباح هناك !

فتنفس الصعداء وقال :

- أخيرا !

وحك المصباح فظهر العفريت هائفا :

- أحسنت ياسيدي ! لماذا تركتني كل هذه

المدة أخدم شخصا آخر ؟





لم يبق الآن أي حاحز يمنع زواجه بالأميرة . وتم حفل الزفاف في حيور واستبشار عالم ، وكانت فرحة السلطان عظيمة لكون صهره من الأثرياء . وذاع خبر «علاء الدين» وثرائه الفاحش في جميع أرجاء البلاد ... وذات يوم توقف تاجر غريب تحت نوافذ القصر ورأى الأميرة في إحدى الشرفات فقال لها :  
- أنا تاجر أبحث عن المصباح القديمة مقابل أخرى جديدة !

ولم يكن «علاء الدين» قد أفشى سرّ حظه السعيد لأي أحد سوى أمه التي ظلت بدورها تحتفظ به . لذلك لم تكن الأميرة تعرف شيئا عن المصباح الذي كانت قد اكتشفته بالصدفة ، وظنت أنها ستسعد زوجها عندما تستبدله بمصباح جديد ، وبالأحرى ستحتفظ له بمفاجأة سارة .

فذهبت لأحضار المصباح القديم واستبدلته بأحد المصابيح التي عرفت على أنها عليها .

وعلى الفور أخذ التاجر يبحث المصباح ... لقد عاد الساحر الخفي الذي كان قد طلب إلى «علاء الدين» أن ينزل إلى الأرض . وبمجرد ما استرجع المصباح السحري صار بإمكانه أن يتصرف في قدرات العفريت . وهكذا استولى في الحال على جميع ممتلكات «علاء الدين» وأمر العفريت أن يحمل القصر والأميرة إلى مكان مجهول .

وأصاب الناس كلاً من «علاء الدين» والسلطان . ولم يتوصل أحد إلى تفسير ما حدث سوى «علاء الدين» الذي أدرك أن شخصاً ما انتحل على المصباح واستعمله .

وأصابته الحيرة لفقدان العفريت بعد أن أعطاه الكثير ! وفجأة تذكر الخاتم الذي خضع من الساحر ، كما تذكر أيضاً أن عفرات الخاتم لم يحقق له سوى رغبة واحدة . فبحث له إذن رغبة أخرى .





وأخيرا عادت الأمور كما كانت عليه سابقا ، وتعانت الزوجان بحنان والسعادة تغمرهما . ثم سأله الأميرة وهي تفكر في والدها بشوق :

- هل نستطيع العودة إلى مملكتنا ؟

فنظر إليها «علاء الدين» مبتسما وقال :

- مستعدين بنفس المعجزة التي أحضرتك إلى هنا غير أننا سنكون هذه المرة معا وإلى الأبد !

وكان السلطان خلال تلك الفترة قلقا على الأميرة وصهره وقصرهما العجيب ، ولم يكن يدري أين اختفوا ولماذا . ولم يتمكن الحكماء ، الذين استدعاهم ، من إعطاء أي تفسير لذلك سوى حاجبه الحقود الحسود الذي كان يردد دائما :

- كنت أعرف أن حظ «علاء الدين» لن يدوم طويلا ! ولما فقد الجميع الأمل في رؤية الزوجين كان «علاء الدين» هناك في مكان بعيد حيث حك المصباح من جديد وأمر العفريت قائلا :

- احملني مع زوجتي والقصر كله إلى بلدنا بأقصى سرعة ممكنة !

فقال العفريت :

- أوامرك مطاعة في الحال يا مولاي !

وبفرقة من أصعبه ارتفع القصر في الفضاء منطلقا كالشهاب ، وسرعان ما وصل إلى عاصمة المملكة فبدأ الناس يتطلعون إليه مشدوهين وهو يخلق بسرعة إلى أن هبط ببطء في موقعه الأول .

ثم أسرع «علاء الدين» والأميرة «حليمة» للسلام على السلطان ومعانقته .

ويُحكى أن أطلال القصر العجيب ظلت قائمة إلى يومنا هذا في ذلك البلد البعيد وأصبح بإمكان الناس زيارتها . كما أطلقوا على تلك الأطلال إسم «القصر الآتي من السماء» .



وأجاب «علاء الدين» :

لم أكن أرعب في الابتعاد عنك مطلقا ! إنني سعيد بلقائك يا عفريتي العزيز !

لقد اشتقت إليك كثيرا ، ولحسن الحظ أنت هنا مرة أخرى !

فاشغى العفريت وقال ضاحكا :

« أنا هنا لخدمتك !

بعد ذلك أمره «علاء الدين» قائلا :

« ابدأ أولا بربط هذا الساحر الشرير وأرسله إلى مكان بعيد حتى لا يعثر عليه أحد !

وبدت على العفريت علامات الرضى وقام بإشارة فاشتغى الساحر بغتة ، وارتاعت «حليمة»

ماشاهدته وضمت زوجها بقلق قائلة له :

« ماذا جرى ؟ ومن هذا العفريت ؟ ولماذا ؟... »

فهدأ «علاء الدين» من روعها :

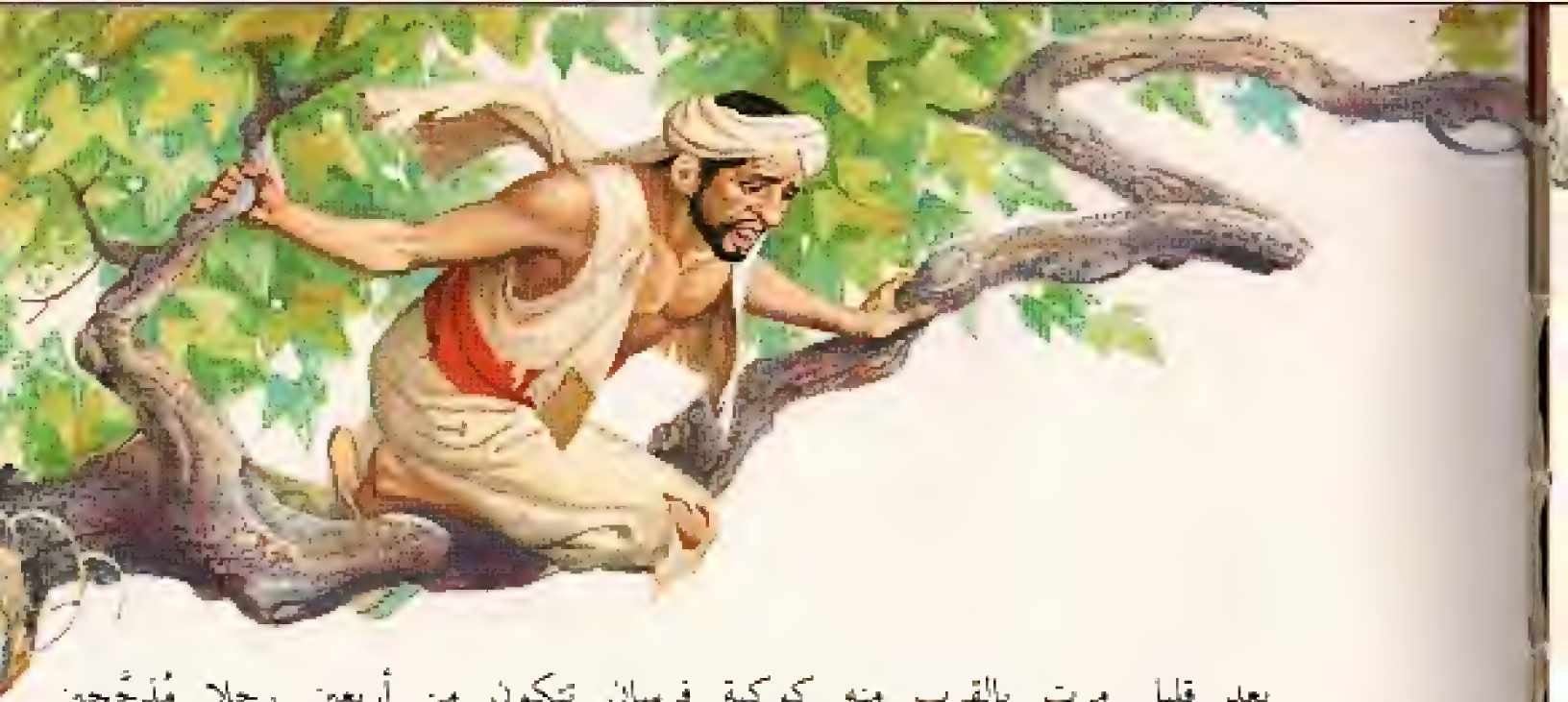
« اطمئني ، ومن الآن فصاعدا سيكون كل شيء على ما يرام !

ثم حكى لها القصة بكاملها منذ لقائه الأول بالساحر قرب الكهف واكتشافه للمصباح

المجري الذي يسرّهما الزواج ، واختطافها من طرف الساحر ، وأخيرا كيف عثر عليها بفضيل

الخاتم السحري .





بعد قليل مرت بالقرب منه كوكبة فرسان تتكون من أربعين رجلا مُدَجَّجين بالسلاح . إنها عصابة من دون شك ! ويبدو ذلك من وجوههم العابسة ولحاهم الطويلة المهملّة ، خصوصا وأن جيادهم محملة بالغنائم . وبالتأكيد إن ذلك حصاد ما سلبوه وتهيّوه .

وبعدما نزلوا عن جيادهم تقدم رئيسهم وتوجه نحو حاجز صخري قريب . فساد الصمت بين أفراد العصابة ، ورفع الرجل ذراعيه عاليا ثم صاح :  
- افتح يا سمسم !

ولم يصدق «علي بابا» عينيه ! لقد تحركت الصخرة ببطء وانفتحت على كهف عميق مظلم ، ثم دخل اللصوص بغنائمهم .



# علي بابا والأربعون لصا

في مدينة بعيدة من بلاد الفرس عاش أخوان إسمهما «علي بابا» و «قاسم» . وكان «علي بابا» يعيش مع زوجته في كوخ صغير ، ويقضي يومه في الغابة يجمع الحطب ويلفه حزمات ثم يبيعه في السوق .

بينما كان أخوه «قاسم» تاجر زراعي متزوجا بامرأة غنية ، وكانا يسكنان منزلا فسيحا فخما الأثاث .

وذات يوم كان «علي بابا» يجمع الحطب في غابة بعيدة عن المدينة ، وفجأة سمع وقع حوافر حمار مسرعة . فتمسك شجرة وهو خائف من اكتشاف أمره وتويعه علي جمع حطب يسير في ملكه . ثم اختبأ بين الأغصان .





لقد كانت هناك أواني مملوءة بالقطع الذهبية والفضية ، وأحجار كريمة ، وأسلحة مرصعة بالياقوت والزمرد ، وقلاذات وتيجان وأطباق وزراني ، وكل هذه الأشياء كانت متراكمة دون تنظيم .  
فرك الحطاب المسكين عينيه وأخذ قطعة ذهبية رجعها بيده وقال :

- إنه ذهب حقيقي !

وبتأثير الانفعال بدا مضطربا أمام هذه الثروة وقال متلعثما :

- سأأخذ بعض القطع ، ولن يلاحظ أحد ذلك !

ثم ملأ منها أربعة أكياس صغيرة وانطلق إلى حال سبيله . ولما وصل إلى كوخه أغلق الباب بإحكام وأفرغ محتوى الأكياس أمام زوجته التي بقيت مذهولة ، وطلب منها بافتخار أن تعد القطع النقدية .  
ثم بدأ يحكي لها ما حدث له وعما يحاولان غد ثروتهما ، لكنهما لم يتمكنوا من ذلك ، فالقطع كانت كثيرة جدا . وأخيرا قال لها :

- لن نفلح في عد النقود أبدا ! اذهبي إلى أخي «قاسم» واطلبي منه مكيال القمح !

فذهبت لاحتضار المكيال ، لكن زوجة «قاسم» أثار فضولها هذا الطلب الغريب وقالت تحدث نفسها :

- لماذا يا ترى يحتاجان إلى مكيال ؟ إنهما فقيران وليس لديهما قمح !

وقبل أن تعطي الوعاء لزوجته «علي بابا» وضعت في قعره قليلا من القطران . وحدث ما توقعته المرأة المختالة . فعندما استعادت الوعاء من زوجة «علي بابا» وجدت شيئا ملتصقا بالقطران في القعر :

- قطعة ذهبية ! هل هذا ممكن ؟ لكنهما يعيشان في فقر ...

حينئذ جرت مسرعة نحو زوجها تخبره بالأمر ، فقال لها متسائلا :

- كيف يملك أخي قطعة ذهبية دون أن يشعرني بذلك ؟

وذهب إلى «علي بابا» ليستفسره عن حقيقة الأمر .



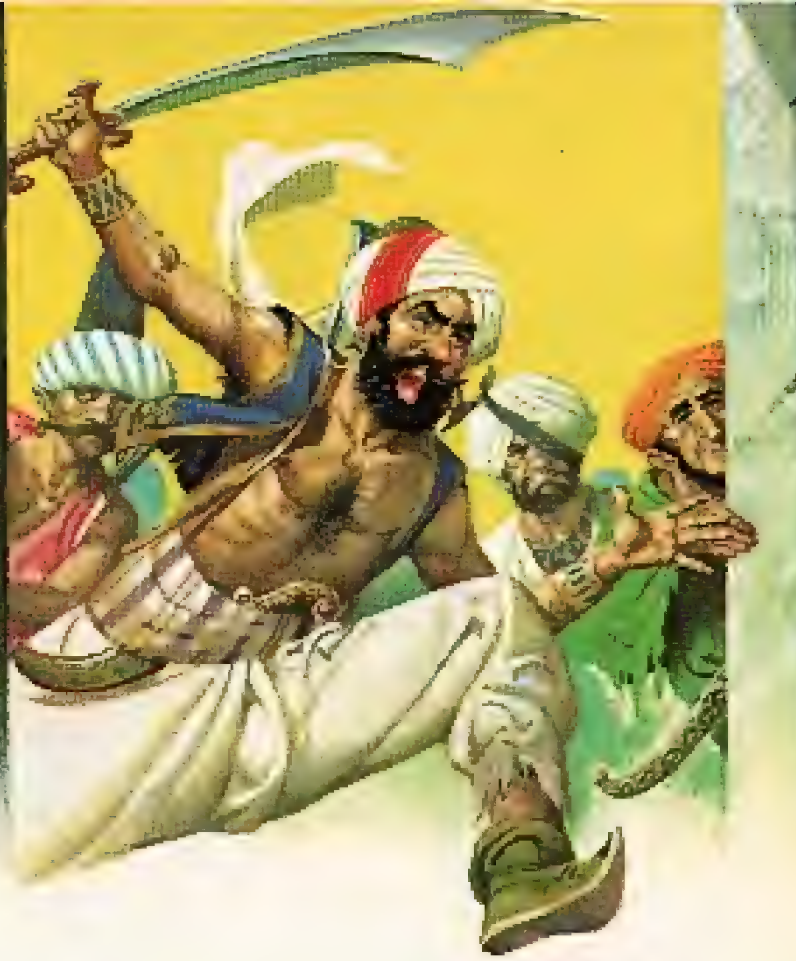
ظل علي بابا مذهولا ولم يتحرك . وسرعان ما بدأ يستمع إلى أصوات العصاية  
تتردد صداها داخل الكهف ، وبعد قليل خرجوا جميعا ورفع رؤسهم ذراعيه من  
جديد وصاح في الصخرة !

أعني يا حسبي !

تحركت الصخرة فأغلقت الكهف بينا امتطى اللصوص جيادهم وانطلقوا . عندئذ  
نزل علي بابا من الشجرة منهشاً وهو يرتعد خوفاً وحمس دون تفكير :  
الفتح يا حسبي !

لكن الصخرة لم تتحرك . ورفع صوته عاليا وصاح بالعبارة السحرية فالتفتحت  
الصخرة ، ثم دخل إلى الكهف . وما إن أشعل مشعلا حتى اكتشف مشهدا  
مدهشا : كنز هائل مكشوف داخل الكهف !





ولسوء حظ «قاسم» كان هذا وقت رجوع اللصوص . فعندما شاهدوا الكهف مفتوحا والخمير واقفة أمام المدخل اندفعوا إلى الكهف شاهرين سيوفهم وقتلوا «قاسم» . ومن شدة قسوتهم قطعوا أطرافه وكذسوها أمام مدخل الكهف ثم قال رئيسهم :  
 - بهذه الطريقة سيعرف كل شخص ما ينتظره من عقاب إذا سؤلت له نفسه الدخول !  
 وطيلة يومين ظلت زوجة «قاسم» تنتظر عودته دون جدوى . فلما اشتد بها القلق ذهبت إلى «علاء الدين» وحكت له كل شيء طالبة منه المساعدة . فهر رأسه قائلا :  
 - ولكنه وعدني ...

ورغم ذلك كان تعلقه بأخيه شديدا ، فامتضى حماره وتوجه إلى الكهف . ولما وصل وجد بقايا جثة «قاسم» فأصابه الرعب وصار يشحب . ثم تشجع ولف الأطراف في زريبة ربطها فوق ظهر الحمار وعاد إلى منزل أخيه . وعندما اكتشفت الزوجة جثة «قاسم» ماتت من شدة الحزن .





وبكل بساطة حكى «علي بابا» لأخيه كل ما وقع وطلب منه عدم إفشاء السر ، وبطبيعة الحال وعدده «قاسم» بذلك . لكنه حين عاد إلى منزله نقل الخبر إلى زوجته وأمر العبيد بأن يجهزوا عشرة حمير قوية ليرحل بها في الصباح التالي إلى الكهف ، ثم قال يحدث نفسه وهو يستعد للنوم :

- سأصبح أكثر غنى ! وواسع الثراء أيضا !

غير أن النوم جفاه من جراء انشغاله بالكتمز . وما كاد الفجر يبرغ حتى أخذ طريقه ليلتحق بالمكان الذي حدده له «علي بابا» . وبسهولة وجد الغاية ثم الجبل بحاجزه الصخري . وتمحرد ما نطق بالعبارة السحرية انفتحت الصخرة ودخل إلى الكهف . وبينما كان يملأ السلال بالكنوز ، التي تقع بين يديه ، بدأ قلبه يخفق بقوة ، وأدى به الطمع إلى ملء السلال كلها حتى صارت ثقيلة وتعذر عليه نقلها خارج الكهف لتحملها الحمير ، واضطر في الأخير إلى أن يتنازل عن قسم من الغنيمة . وهكذا ضيع وقتا طويلا وانقضى النهار وهو لم ينته بعد من الاختيار ما سيحمله معه .

ولما سمع اللص قصة «مصطفى» اقترح عليه قائلا :

- ستحصل في الحال على كيس مثله إذا أخذتني إلى المكان الذي قبضت فيه بذلك العمل !

ولم تسمع الدنيا من الفرج ، غير أن الشكوك راودته : كيف يمكن التعرف على المنزل ما دامت غيابه كاشا معصوبتين ؟ فقال له اللص :

- سأعطي لك عينيك أيضا ، وستحاول بكل هدوء أن تتذكر الاتجاه الصحيح . ولحسن الحظ فإن «مصطفى» يتمتع بحاسة قوية لمعرفة الاتجاه ، فحين رافق «مرجانة» أول مرة حرص على أن يعدّ خطواته .

وهكذا انطلق بصحبة اللص وهو يقوم بنفس ما قام به سابقا «... 510 - 511 - 512» . وأخيرا توقف عن السير ورفع العصاية عن عينيه قائلا :

- ها هو المنزل بدون شك !

وبالفعل كانا أمام قصر «علي بابا» . ولما انصرف «مصطفى» بعد حصوله على المكافأة الموعودة غدره اللص خفية ورسم علامة خمر على الباب ، ثم توجه مسرعا ليخبر رئيسه باكتشافه .

وعند حلول الليل كانت «مرجانة» تهتم بالدخول إلى المنزل فلاحظت العلامة الغريبة على الباب وخشيت من خطر يهدد أصحاب البيت . فعمدت إلى رسم علامات متشابهة على جميع أبواب المنازل المجاورة .

وفي غضون الليل جاء اللصوص للانتقام من الذي اكتشف مغارهم ، لكنهم لم يتمكنوا من التعرف على الباب ما دامت الأبواب كلها تحمل نفس العلامة . وهكذا تمكنت «مرجانة» دون أن يدري من انتقاها سيدها الجديد من موت محقق .





في اليوم التالي انتقل «علي بابا» وزوجته ليقوما في منزل أخيه وتعرفا على «مرجانة» الخادمة الوفية الأمينة ، وكانت حادة الذكاء . واقترحت «مرجانة» أن تُجمع أطراف «قاسم» قبل أن يقيموا له جنازة لاثقة . فلدجأت إلى «مصطفى» الاسكافي للقيام بهذا العمل مقابل مكافأة مهمة ، فوافق بالطبع ، لكنها اشترطت عليه قائلة :

يجب أن تكون معسوب العينين وذلك حتى لا تتعرف على المكان الذي سأقودك إليه ، وبهذه الطريقة يمكن أن نتجنب كل شريرة !

ولما أتمى «مصطفى» عمله بدقة قادته «مرجانة» إلى دكانه وهو معسوب العينين وكافأته بكيس من القطع الذهبية .

وفي هذه الأثناء لاحظ رئيس العصاية اختفاء جثة «قاسم» وأدرك أن شخصا آخر تمكن من اكتشاف الكهف فأصابه القلق والغضب ، وكلف أحد رجاله ليقوم بتخريبات سرية في المدينة . وشاءت الصدفة أن يكون الخذاء الذي يتبعه اللص به ثقب فتوجه إلى دكان الاسكافي ليصلحه . وفي انتظار ذلك بدأ الزبون والاسكافي يتجادبان أطراف الحديث ، ولم يتألك «مصطفى» نفسه وأخذ يتحدث عن حظه السعيد المدهش ، وقصة حصوله على المكافأة من طرف «مرجانة» حيث قال :

... ولما انتهيت من علمي أعطني كيسا من القطع الذهبية !





قال «علي بابا» وهو مسرور استضافة التاجر وإكرامه ، في حين لم يكن بإمكانه سابقا أن يفعل ذلك في كوخه الصغير . واستقبل ضيفه بحرارة وقدم له عشاء شهيا ، ثم أمر الخدم بإدخال عربة «التاجر» إلى ساحة القصر .

وبعد تناول العشاء خرج رئيس العصابة إلى ساحة القصر بحجة التأكد من عدم انكسار أية جرة أثناء السفر . وثقل بين الجرار يرفع غطاء كل واحدة منها وهو يبه اللصوص الخشعين ليستعدوا في غضون الليل للخروج وقتل سكان القصر .

وبعد لحظات نام جميع من في القصر سوى «مرجانة» التي بقيت في المطبخ ترتب الأدوات ، وفكرت في أن تأخذ قليلا من زيت التاجر لتقاربها بالزيت التي لديها في المطبخ : خرجت إلى الساحة وأزالت غطاء إحدى الجرار فسمعت صوتا يتساءل :

— هل حان الوقت ؟

فتألمت أعصابها وأجابت بصوت أجش :

— لا ! لم يحن الوقت بعد !

وتكررت العملية نفسها مع الجرار الأخرى إلى أن بلغت جرة الزيت . وبما أن «مرجانة» كانت تتمتع بقوة فقد حملتها إلى المطبخ حيث أفرغتها في قدر كبيرة وأوقدت النار . وحاملا غلت الزيت ملأت بها إبريقا ، ثم عادت إلى الساحة تصب الزيت المحرق في جميع الجرار ، وهكذا مات جميع اللصوص . واختبأت بعد ذلك في أحد الأركان وظلت تنتظر .

وبعد مدة وجيزة نزل رئيس العصابة إلى الساحة ليعطي لرجاله إشارة الهجوم ، لكنه بمجرد ما رفع غطاء كل جرة وتأكد من موت رجاله أصابه الخلع : فما الذي يحدث في هذا القصر حتى تفشل جميع خططه ؟ ثم فر هاربا مثل حيوان جريح والتحق وحده بالمغارة .

وشعر رئيس العصابة بالخيبة وبادر في الحين إلى قتل الرجل الذي فشل في مهمته ، وعقب على ذلك بقوله لرجائه :

يا لكم من أغبياء غير قادرين على القيام بمهمتكم ! سأذهب بنفسى إلى المدينة !  
ثم تنكّر في هيئة تاجر وذهب إلى «مصطفى» الذي بدا مسرورا وهو يفكر في الحصول مرة أخرى على قطع ذهبية . وبعد أن حدد له منزل «علي بابا» لم يقم رئيس العصابة بوضع أية علامة على بابه واكتفى بمراقبة الزقاق والمنزل مراقبة دقيقة .

وعند عودته إلى المغارة كلف لصّين من رجاله بأن يشتريا عربة وتسعا وثلاثين جرة كبيرة الحجم . ولما أحضروا ما طلبه اختبأ كل لص داخل جرة ، وكان عددهم قد أصبح ثمانية وثلاثين لصا بعد موت واحد منهم . أما الجرة الباقية فقد ملأها رئيس العصابة بالزيت ووضعها بدورها فوق العربة ثم توجه إلى المدينة .

وعند وصول العربة أمام قصر «علي بابا» كان الليل قد أظلم ، فخرج صاحب القصر وخاطب رئيس العصابة المتنكر في هيئة تاجر :

هل تحتاج إلى مساعدة ؟

فأجابه :

أنا تاجر زيت ويجب عليّ أن أكون في السوق غدا صباحا ، وبما أنني تعبت والوقت متأخر ، فهل تسمح لي بقضاء الليلة عندك ؟





وعندما استضاف «علي بابا» تاجر الزراني كانت «مرجانة» تقوم على خدمتهم فارتابت في الرجل ، ثم تأكدت في الأخير أن التاجر هو نفسه رئيس العصابة ! ودون أن تقول شيئا دلت من «علي بابا» وهي متوجهة إلى المطبخ وطلبت منه السماح لها لكي ترقص على شرف الضيف عند الانتهاء من تناول العشاء ، فقال لها :

«لا بأس إذا كان هذا يرضيك !  
وأثناء تناول الشاي تقدمت لترقص وهي تحمل دُفًا وخنجرًا ، وعند نهاية الرقصة أغمدت الخنجر اللامع بقوة في صدر التاجر المزيف . وطغى صوتهما على صراخ الحاضرين الذين أصابهم الرعب فضاحت قائلة :

« إنه ليس بتاجر ! انظروا جيدا ! إنه رئيس العصابة وكان يريد أن يقتلنا ! لكنني وقفت في طريقه !

لقد أنقذتهم «مرجانة» مرة أخرى ، وكان ابن «علي بابا» أول من شكرها وهنأها على ذكائها وشجاعته . ولم يعرف في تلك اللحظة أن عطفه عليها سيتحول إلى حب ثم يتخذها زوجة له . أما «علي بابا» فقد احتفظ بسر الكنز لنفسه ودبر كل تلك الأموال بحكمة ولبس ، ولم ينجح لأي أحد بالعبرة السحرية .



وصباح اليوم التالي حكّت «مرجانة» أحداث الليلة الماضية فقال لها «علي بابا» مبتهجا :  
كيف تمكن لي أن أشكرك ؟ فأنت امرأة عجيبة ! ومنذ اليوم ستعيشين حرة في بيتنا  
ولن تظلي خادمة كما كنت من قبل !

وبعد حلول الليل ذهب «علي بابا» إلى غابة مجاورة للمدينة ودفن فيها جثث اللصوص .  
حينئذ تأكد من زوال الخطر ولم يعد هناك شيء يخيفه . لكن رئيس العصابة ، حين استعاد  
وعيه واستفاق من هَوَل رعب تلك الليلة ، اشتدت رغبته في الانتقام لنفسه ولرجالهِ فقرر  
أن يستعمل الحيلة عوض القوة . وهكذا حلق لحيته وتَنَكَّرَ في هيئة تاجر للزرايين ثم توجه  
إلى السوق حيث تعرف على ابن «علي بابا» . ولما تمكن من كَسْب ثقتهِ قال في نفسه :  
سيدعوني هذا الغبي لزيارته في المنزل إن عاجلا أو آجلا ، وأتذاك سأقضي عليهم !  
وهذا ما حدث بالفعل فقد قال «علي بابا» لولده :

لقد باعك التاجر زرايين رائعة بضمن رخيص ! ادعه ليحل في ضيافتنا !





وبالفعل فقد عاشت دولته في ازدهار لم تعرف له مثيلاً من قبل .

وذات يوم بعد أن أنهى عبادته اليومية أصابه الدهول عندما سمع هاتفاً يقول له :  
- من الآن فصاعداً لن تحتاج إلى نصائحي فقد أصبحت حكيماً ، وهذه آخر مرة

أكملك فيها رغم أنك ستستمر في العبادة . وقبل أن أتركك سأمنحك قدرة ، فما عليك إلا أن تطلب ما تشاء وسأستجيب لدعوتك !  
فكر الملك ملياً ثم قال :

- أشكرك أيها الإله على ما أنعمت به عليّ وعلى شعبي . فامنحني القدرة على أن تُحلّ روعي في جسم سواء كان جسم بشر أو حيوان !

ولما عاد الملك إلى قصره نادى «سالم» وحكى له كل ما جرى له ، ففكر المستشار في الأمر وخشي على الملك من تلك القدرة التي ستؤثر على تصرفاته وتغير مجرى حياته نظراً لعظمتها وخطورتها . وأخذ على نفسه عهداً بأن يظل الملك يحكم البلاد كما اعتاد أن يفعل دائماً .  
ولذلك فكر في زواجه ليُكوّن أسرة ، وبهذه الطريقة لن يتخذ قرارات عشوائية لأن حُكم البلاد أمر يتطلب من الحاكم أن يتصرف بحكمة وتعقل .

# الملك البغاء

قبل قرون عديدة كان ملك شاب مقدام يحكم  
بلاداً من بلدان الشرق الأقصى ، وقد اتخذ إلى  
جانبه وزيراً عجوزاً اسمه «سالم» كان يستشير  
في أمور كثيرة نظراً لحكمته .  
وكان الملك مثل جميع رعيته مؤمناً بذهب كل  
يوم إلى معبد وسط غابة مجاورة للقصر . وجزءاً  
له على ذلك وهبه الاله حكمة ووفقه في تسير  
شؤون رعيته .



إلى استعمال السحر .

تقد كانت في حديقة القصر شجرة رمان كبيرة تحمل ثلاث رمانات هائلة ، وكانت أغصان الشجرة تتدلى عند غروب الشمس إلى أن تصل إلى الأرض فتنتفتح الرمانات ويبدو داخل كل واحدة منها سرير من الريش . عندئذ تدخل الأميرة «جلاء» لتنام في الرمانة الوسطى بينما تنام خادمتان في الرمانتين الأخرين ، ثم تنغلق الرمانات وتصبح صغيرة لتأخذ حجمها الطبيعي وترتفع الأغصان نحو السماء لتحتمي الأميرة والخادمتان من أي مكروه . وبالإضافة إلى ذلك أمر الملك ببناء سبعة أسوار عالية تحيط بالحديقة حتى يتعذر اختيارها . وكان كل سور تعلوه آلاف الأسنة الفاطعة . ثم أصدر الملك القرار التالي :

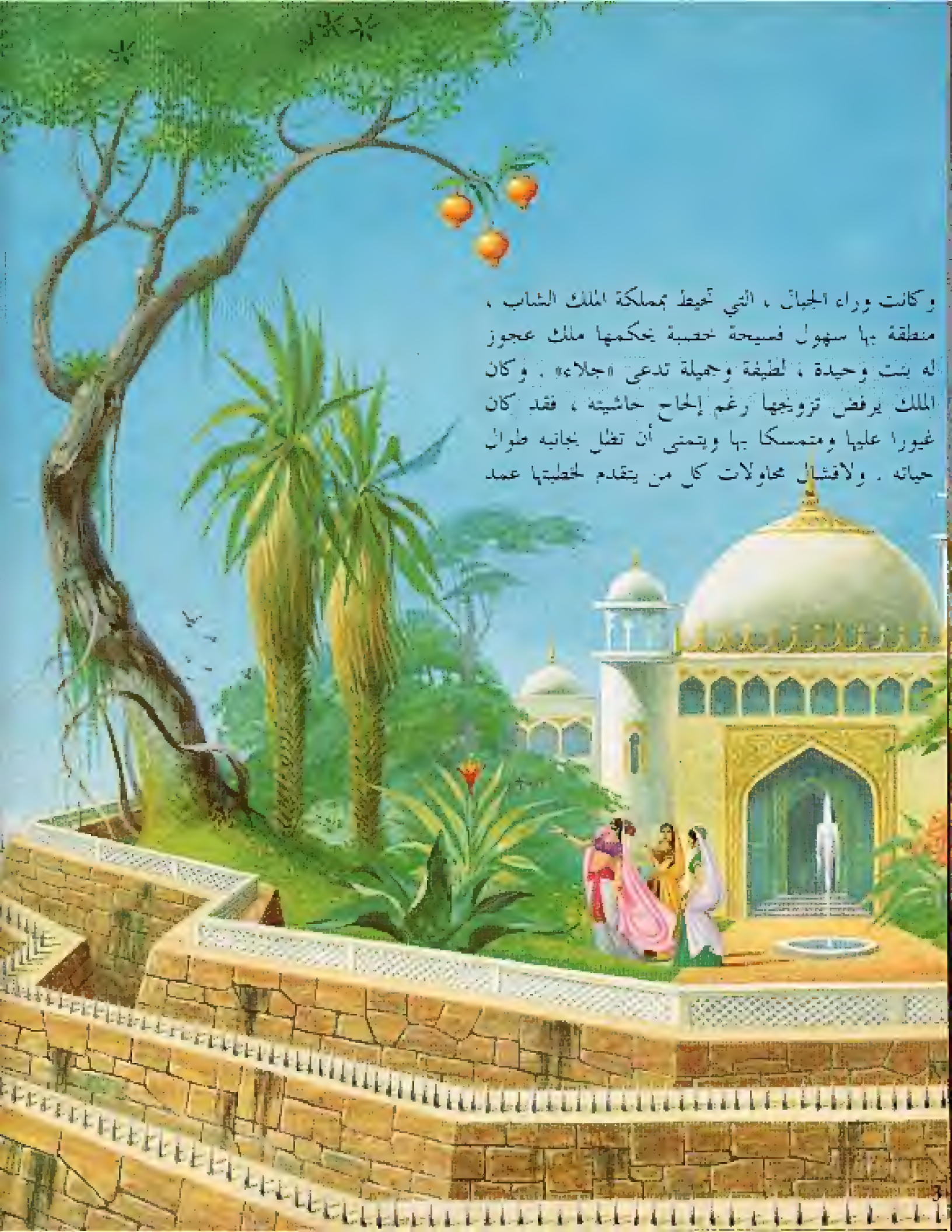
« يتعين على كل من يرغب في الزواج من الأميرة أن يكون غنيا ونبيلا ووسيعا ، وأن ينجح أيضا في قطف الرمانة حيث ترقد الأميرة ، غير أنه في حالة سقوطه فوق أسنة أحد الأسوار فلن يتم إنقاذه وسيظل هناك إلى أن يموت !

ومع مرور الأيام كان العديد من الأمراء والفرسان الشجعان قد ماتوا نتيجة سقوطهم فوق أسنة الأسوار التي تحمي الحديقة المسحورة .

وكانت الأميرة «جلاء» هي الزوجة المناسبة التي اختارها الوزير «سالم» ملكه ، غير أنه اقتنع أن هذا الزواج لا يمكنه أن يتم إلا بمساعدة القدرة الإلهية حتى يتمكن الملك من تجاوز جميع الصعوبات .



وكانت وراء الجبان ، التي تحيط بمملكة الملك الشاب ،  
منطقة بها سهول فسيحة تحببها بحكمها ملك عجوز  
له بنت وحيدة ، لطيفة وجميلة تدعى «جلاء» . وكان  
الملك يرفض تزويجها رغم إلحاح حاشيته ، فقد كان  
غيبورا عليها و متمسكا بها ويتمنى أن تظل بجانبه طوال  
حياته . ولاقتبال محاولات كل من يتقدم لخطبتها عمد



وبعد أن توسل إلى الإله راح في سبات عميق وانخفض إيقاع نفسه شيئا فشيئا إلى أن  
توقف نهائيا وصار وجهه شاحبا ، وأخيرا همد جسمه دون حراك .  
وكان «سالم» يراقب العملية بقلق ، ولاحظ أن البيغاء بدأ يتحرك ويصفق بجناحيه بعد  
أن كان ساكنا ، ثم طار بعد أن فتح له النافذة .  
وبسرعة بلغ الطائر جبلا شاهقة ، وبالرغم من شدة البرودة التي جعلته يخلق بصعوبة  
فقد اجتاز القمة الأخيرة وبدأت له أسنة الأسوار تلمع من بعيد ، ولما اقترب منها أوشك  
على السقوط فوقها عدة مرات ، وبعد تعب شديد هبط أخيرا وهو منهوك القوى وحط  
بالقرب من شجرة الرمان المسحورة .  
عند غروب الشمس اقتربت «جلاء» والخادمتان من الشجرة ليصعدن إلى مكان نومهن ،  
وقبل أن تغلق الرمانات استيقظ الملك البيغاء على ضحكات الفتيات الجميلات فأعجب  
بجمال الأميرة وبريق عينيها ، وظهر له كأنها تنقسم له .





ويوما بعد يوم صار يقص على الملك ما كان يلقاه الأمراء والفرسان من عراقيل عند محاولتهم الاقتراب من الأميرة . وكان الملك في البداية يتسلى بما يسمعه ، لكنه أصبح شديد الاهتمام لمعرفة المزيد من الأخبار التي ينقلها رُسلُ وزيره المستشار .

وكان «سالم» يذكر بين الفينة والأخرى محاسن الأميرة ويصف جمالها حتى أصبح تلك شغفاً بها بالرغم من عدم تعرّفه عليها . وأخيراً بدأ يفكر في خطة

للموصول إلى شجرة الرمان المسحورة . وحالماً دخل إلى غرفته أمر بإحضار ببغاء كبير له منقار قوي وجناحان ملونان بألوان زاهية . ثم قرر أن يتحول إلى ببغاء حتى يتسنى له الوصول إلى شجرة الرمان . وتعدّد على سريره وخاطب وزيره «سالم» .

— بعد حين ستنقل روحي إلى الببغاء وسيظل جسدي هامداً بدون حركة إلى أن يعود الطائر ، فاسهر عليه ليلاً ونهاراً دون أن يمسه أحد .



وكان الوزير «سالم» ، بعد ذهاب البيغاء ، قد ظل مقيما بالقرب من نافذة غرفة الملك  
حيث كان جسمه ممدودا دون حركة ، وبقي يراقب السماء ويدعو الله ، وهو نادى ،  
على دفعه الملك للقيام بهذه المغامرة الخطيرة .  
وفجأة كاد يطير من الفرخ وهتف صائحا :  
- حمدا لله ! أخيرا ! أخيرا ! ...  
وبدا له البيغاء محلقا في الفضاء حيث صار ضوء النجوم شاحيا وبدأت السحب تتلون  
بلون وردي بتأثير طلوع الفجر .





لم ترتفع أغصان الشجرة ببطء بينما انغلقت الرمانات الثلاث وأخذت حجمها الطبيعي  
حينئذ طار اليبغاء ، وبحركة سريعة ودقيقة اختطف بمنقاره الرمانة التي كانت الأميرة  
بداخلها ، وحلق وهو يقبض عليها بين مخالبه بلطف .

وكانت النجوم المرتفعة في السماء ترشد اليبغاء إلى طريق العودة ، وكانت الجبال صعبة  
الاحتياز أكثر من المرة الأولى ، لكن الطائر لم يعبأ بالبرد ولا بالنعب ، وانشغل فكره  
بجمال وجه الأميرة «جلاء» .

في هذه الأثناء كان ثقل الرمانة المسحورة يمنعه من التحليق بالسرعة التي يرغب فيها وبدأ  
جناحه يرفرفان ببطء ، وخشي مرات عديدة من سقوط الرمانة ، لكن صورة الأميرة  
كانت تمنحه في كل مرة قوة جديدة . واجتاز أخيراً سلسلة الجبال وظهرت له مملكته ،  
لكن الطريق مازال طويلاً أمامه حتى تعود روحه إلى جسمه الطبيعي ، بذلك يمكنه أن  
يتزوج الأميرة التي حلم بها كثيراً .

- أين أنا وما هذا المكان ؟ من أتى  
ني إلى هنا ؟

مد الملك يده يحتضن الأميرة وقال :

- أنت في قصر من سيتزوجك !

وفي اليوم التالي عُقِدَ قران الملك الشاب  
والأميرة «جلاء» في حفل رائع غمّته  
الفرحة ، وعاش الزوجان في هناء  
وسعادة .

ومنذ ذلك اليوم أصبحت كل البيغاوات  
في المملكة تحظى بعناية خاصة ، وصار  
رسم البيغاء شعارا للمملكة تحمله  
أعلام الجنود .



بعد لحظات حط الطائر ووضع حمولته الثمينة على السرير ، ثم أخذ مكانه فوق المِجَنَّم .  
عندئذ بدأ جسم الملك يتحرك ببطء وعادت الحياة إليه تدريجيا ، فانحنى الوزير وخاطب  
الملك :

- يا له من رعب يا مولاي ! لقد خشيت أن لا أراك مرة أخرى !  
وسرعان ما برزت الشمس في الأفق ، وبتأثير أشعتها الأولى ، التي تسربت من النافذة ،  
كبرت الرمانة ككل صباح ثم انفتحت وخرجت منها «جلاء» مندهشة ، لكنها قالت  
وهي تبتسم :




أثار القرار حيرة النبلاء واحتج بعضهم لأن ذلك لن ينقص من قيمة  
الضرائب ، بينما استجابت الأغلبية المكونة من الأمراء لقرار الأمبراطور  
وغادرت الاجتماع ليستعد كل واحد ويخوض التجربة .

ومنذ ذلك اليوم توافد على القصر عدد هائل من النبلاء أتوا من كل أنحاء  
الأمبراطورية الشاسعة الأطراف . وكان الجمهور الفقير يحتشد عند باب القصر  
يصفق لهم ويشجعهم عند الدخول ، بينما يستقبلهم بالصفير والسخرية عند  
خروجهم بعد أن فشلوا في تسليّة «سارة» .

وتوالى الأيام وغاب أمل العديد من  
المتبارين ، وجرب أمراء كثيرون من جنسيات  
مختلفة حظهم دون جدوى ، واستمر مجيء  
الشبان الأغنياء من كل الأقاليم والأمل  
يحدوهم ، لكن الأميرة «سارة» ظلت صامدة  
ولم تكف عن البكاء .

وظهر أن فشل الجميع يُسعد الأمبراطور  
ويخدم مصلحته ، لأن كل من فشل في تسليّة  
الأميرة يبقى ملزما بدفع الضرائب . وكان  
فقراء المملكة من جهتهم راضين عن ذلك  
لأنهم يرون أن النبلاء لا ينالون دائما  
ما يتمنون .





## الأميرة الحزينة

في قديم الزمان كان إمبراطور يقطع لرعاياه ضرائب كثيرة تثقل كاهلهم ، ولم يكن  
الفقراء وحدهم يعانون من ظلمه ، بل كان النبلاء والأغنياء بدورهم ملزمين كذلك بأداء  
ضرائب ترتفع قيمتها باستمرار .  
و ذات يوم عقد الأمراء اجتماعا للاحتجاج على تصرف الإمبراطور ، لكنه علم بالخبر  
وحشي من تمردهم عليه ، وفي الحين أصدر القرار التالي :  
سيعفي الإمبراطور من الضرائب كل من يستطيع من الأمراء أن يسلي إبنته البكر «سارة»  
وبعد إلها البسمة بعد أن ظلت حزينة على موت خطيبها !



وجاء الأمراء من بلاد فارس دون جدوى ،  
ولم يبق سوى «عمر» رئيس أصغر إمارة  
في الأمبراطورية ، وكان شاباً فطناً وذكياً أظهر جدارته  
عندما هزم بعض أقاربه الذين حاولوا الاستيلاء على  
السلطة بعد وفاة عمه .

وقد علم «عمر» بقرار الأمبراطور متأخراً نظراً لبعد  
إمارته عن القصر ، ولم يتباطأ في السفر ورحل مباشرة  
بعد سماع الخبر ، لأنه كان يعرف كيف يتخذ القرارات  
بسرعة مادام السفر سيدوم عدة أسابيع .  
وانطلق على الفور فوصل متأخراً رغم سرعة جواده  
الأسود ، واستقبله الحراس بابتسامة ساخرة عندما  
استمعوا إلى الفارس التعب وهو يفسر له سبب  
قدمه .

ثم سمحوا له بالدخول بناء على تعليمات الأمبراطور  
وخاطبوه فائلين :





ورغم ذلك فقد أوشك أمير منغولي أن ينجح بعد أن قضى عدة ساعات وهو يعزف على قيثارته. أخانا حزينة سرعان ما تحولت إلى ألحان خفيفة مرحة ، وكانت الأميرة أثناء ذلك تجلس بارفءاء فوق أريكة تستمع إلى الألحان وهي تحديق في الأمير المنغولي . وكاد خاضرون أن يهملوا هذا النجاح لولا أن الأميرة بدأت فجأة تشهق بالبكاء فخاب أمل الجميع .

ولقى رئيس قبيلة كُرْدِيَّة نفس الحيرة ، وكان معروفا بفكاهاته وقدرته على إضحاك جميع من في القصر ، لأنه لم يحصل ولو على ابتسامة واحدة من الأميرة التي امتلأت عينها السوداوان الحزبتان بالدموع من جديد .





لقد تبين أن الأميرة «سارة» التي لم يفلح أحد في إضحакها ، لم تكن في الحقيقة سوى دمية كبيرة صنعها الأمبراطور بدقة متناهية خدعت الجميع ما عدا «عمر» الذكي .  
وعجيم الصمت وكانت «مليكة» مازالت تضحك ، فوجه لها الأمبراطور نظرات قاسية وصاح في وجهها .  
- اصمتي ....!

لكنه لاحظ أن الموقف أصبح سخيفاً : لقد انكشف سر «سارة» المزيفة التي استطاع بفضلها أن يستمر في الحصول على الضرائب من رعيته ، وفشلت خطته بعد أن تمكن أمير أذكى من الآخرين من اكتشاف هذه الخدعة .  
وفجأةً خطرت بباله فكرة : لم لا يضرب عصفورين بحجر واحد : أن يجعل من «عمر» صهراً له ويزوجه «مليكة» ليتخلص من وقاحتها ، وبالتالي يحتفظ به ليساعده في تسيير شؤون الأمبراطورية . ثم خاطب الأمير «عمر» قائلاً :

- كان عليّ أن أعدمك على جرأتك ، لكنني سأعفو عنك إذا تزوجت أصغر بناتي ، وبطبيعة الحال سأعفيك من أداء الضرائب كما وعدتُ بذلك من قبل !  
فأبدى «عمر» موافقته بإشارة من رأسه وابتسم للأميرة «مليكة» ثم حدث نفسه قائلاً :  
- سأسلم زمام السلطة بعدك في يوم من الأيام !  
وهذا ما حدث بالفعل ، فبعد سنوات أصبح «عمر» أمبراطوراً على البلاد .

- لقد فات الأوان هذا المساء ، ولا يمكنك رؤية الأميرة إلا في اليوم التالي !  
ثم ساروا به إلى الجناح الخاص بالضيوف .  
ولما علمت بنات الأمبراطور بقدوم «عمر» تمكنت إحداهن من رؤيته ، وعندما سألتها  
أخواتها بالحاج عن القادم الجديد أخابتهن قائلة  
إنه أجمل شاب حضر إلى القصر !

ثم ذهبن وراء «مليكة» وهي أجملهن وأصغرهن ليلقين نظرة على الشاب من خلال نافذة  
متفرجة حيث كان يستريح في غرفته . وصباح اليوم التالي أمر الأمبراطور بإحضار «عمر»  
أمام «سارة» ، واجتمعت الحاشية حوفاً وتطلع كل واحد بفضول ليرى كيف سيسلي  
الأميرة . وعلى عكس الفرسان الآخرين لم يتحرك «عمر» ولم ينطق بشيء ، واكتفى  
بتكبير عيبيه على الأميرة التي كانت تستقبل نظراته دون انفعال أو تأثر . ودام هذا الحوار  
الضامت مدة طويلة ، ونهض «عمر» بعد أن كان جاثياً على ركبته أمام «سارة» ثم طلب  
التحدث إلى الأمبراطور . وبعد أن أذن له قال :

- هل لكم يا صاحب الجلالة أن تعطوني الصولجان لأحل المشكل ؟!  
الدهش الأمبراطور لهذا الطلب الغريب ، لكنه سرعان ما استجاب له وسار وراء «عمر»  
تبعه سائر البلاقي كمن ينظرون إلى الأمير الوسم وهن يتهايمن ويتبادلن الابتسامات  
والعصيرات . وتقدم «عمر» نحو «سارة» وأخفى لها إجلالاً ، وفجأة رفع الصولجان ثم هوى  
به على رأسها بقوة .

وعمالت صيحات الفرع في الغرفة ورفع الأمبراطور ذراعيه عالياً  
وهو يتهدد ، وفرت الأميرات خائفات بيناً أشهر الخراس سيوفهم . لكن سرعان  
ما توقف الجميع عن الحركة مذهولين وهم يرون رأس «سارة» يتفكك وسقط منه  
جبهة حربية





إلى حالته الأولى عليه أن ينطق بنفس الكلمة ثلاث  
مرات ، لكن ينبغي أن لا يضحك عند ما يكون في  
هيئة حيوان وإلا نسي الكلمة السحرية واستحال  
عليه أن يعود إنسانا كما كان من قبل !  
ولما قرأ «سجيد» نصراً المخطوط قدمه إلى وزيره  
«المنصور» وقال له :

- اقرأ ما في المخطوط فيماكاننا أن نتحول إلى  
حيوانين ! فما رأيك في هذا ؟  
أجاب «المنصور» وهو ينحني إجلالا :  
- سأكون بجانبك يا مولاي مهما فعلت !  
وقال «سجيد» :

- سنحاول في الغد أن نجرب صحة ما في المخطوط !  
وصباح اليوم التالي خرجا متسللين عند طلوع  
الفجر ، ولما ابتعدا بما فيه الكفاية أخرج الخليفة  
قارورة المسحوق وقال لوزيره :  
- إلى أي حيوان ستتحول ؟  
واحتار «المنصور» في اختيار الحيوان ، لكنه حين لمح لقللًا هتف فجأة :  
- لتتحول إلى لقللًا !

أخذ «سجيد» المسحوق واستنشقه ، وفعل «المنصور» مثله ثم نطقا معا بالكلمة السحرية  
«مانبور» . وعلى الفور تحولت أرجلهما إلى أرجل لقللًا طويلة بجلد خشن ، وتحول  
لباسهما إلى ريش أبيض طويل ، أما جسماهما فقد غطاهما زغب كثيف . ونظر كل منهما  
إلى الآخر . وبمجرد ما رفرقا بجناحيهما تأكدا بذهول أن بإمكانهما أن يعلقا ، وطارا في  
البداية بشكل متعثر ، لكنهما سرعان ما واصلتا التحليق باطمئنان . وبدت هما الأرض  
مختلفة عند مشاهدتها من فوق ، واقترح «سجيد» وهو في غاية السعادة :



# الخليفة اللقلاق



... في قديم الزمان حكم بلاد فارس خليفة شاب اسمه يدعى «سعيد». وكان محبوباً من طرف رعيته ولا يكنُّ له العداوة أحد سوى «كششور» الساحر القاسي الذي يحلم بانزعاج السلطة من الخليفة ليتولَّأها ابنه «ميزار».

وكان «سعيد» يحب التحف النادرة ويستقبل التجار الذين يعرضون عليه بضاعتهم. وهكذا تذكر «كششور» في زُيِّ تاجر وتوجه إلى القصر، فاستقبله الوزير «المنصور» وقدمه إلى سيده فاشترى كل البضاعة التي عرضها عليه الساحر، وفي الأخير أهدى للخليفة صندوقاً قديماً فيه درج صغير فسأله الخليفة:

- ماذا يوجد بداخل الصندوق؟  
فأجاب «كششور» كاذباً:

لا أدري من أمره شيئاً يا مولاي!

ثم فتح الصندوق وأخرج من الدرج مخطوطاً مكتوباً بلغة غريبة، وفارورة فيها مسحوق أسود اللون. وقال للخليفة:

كيفما كان الحال فهذا الصندوق هدية مني!

وما أنصرف «كششور» أمر الخليفة جماعة من الحكماء ليفكِّوا رموز المخطوط. وبعد أيام تلقى منهم الجواب:

- سيكون باستطاعة كل من يقرأ هذه الكلمات أن يتحول إلى أي حيوان ويفهم لغته! لكن عليه أن يستنشق من المسحوق الأسود وينطق بكلمة «ماتشور»! وإذا أراد أن يعود



وهبطا إلى الأرض ليستعيدا شكلهما البشري فانتابهما الرعب : لقد نسيا الكلمة السحرية .  
ولم يتمكن «سجيد» من تذكرها فقال باضطراب وتلعثم :  
- إني لا أتذكر .. لا أتذكر ...

ونظر كل منهما إلى الآخر بذهول :

- لن نتمكن أبدا من العودة إلى طبيعتنا البشرية !

واقترح الوزير على الخليفة قائلا :

- لنذهب إلى مكة لنصلي هناك عسى أن نتذكر الكلمة السحرية !

فوافق «سجيد» على اقتراح الوزير وانطلقا يطيران . إلا أن مكة تبعد عنهما كثيرا . وعندما غربت الشمس شعرا بالتعب والجوع فهبطا ببطء وسط أطلال معبد مهجور وشرعا يبحثان عن الماء والطعام . وفجأة انطلق أنين حزين أفرعهما ففساء لا عمن يسكن هذا المكان الموحش ، وتشجع «سجيد» وقال لوزيره :

- هيا نستطلع المكان !

وما إن بلغا مدخل كهف مظلم حتى أرعبتهما عينان هائلتان صفراوان فتراجعا إلى الخلف . وسرعان ما انطلق الأنين من جديد وبحدة أكثر من المرة الأولى ، فأدركا أن الأنين صادر عن بومة كبيرة . وبعد برهة وجيزة قالت البومة :

- أخيرا ! لقد انتظرت هذه اللحظة سنين طويلة ! ربما تحققت ...

وعند سماعهما لكلمات البومة نظرا إلى بعضهما مشدوهين ، ثم سأها الخليفة :





- هيا نتعرف على لقالق أخرى !

وتوجهنا إلى مصب نهر كبير ، وكانت كل مسافة يقطعانها تبسط أمام أعينهما أشياء جديدة حول حياة الطيور وتعاملها فيما بينها . وحين شاهدنا أنثى لقالق تقوم بحركات غريبة لم يتألفا نفسيهما من الضحك ، بذلك نسيا ما في المخطوط إذ عليهما أن لا يضحكا وهما في هيئة حيوان . ولم يدركا خطورة ما فعلاه إلا بعد فوات الأوان .

ومع اقتراب نهاية اليوم قررا أن يعودا إلى القصر وهما مسروران باكتشافاتهما ، وأخذوا يحلقان على مهل ويقومان بحركات بدیعة إلى أن وصلا إلى المدينة ، لكنهما أدركا أن شيئا ما وقع أثناء غيابهما .

كانت الأزقة غاصة بحشود كبيرة تتزايد أعدادها وهي تتجه نحو القصر ، ثم دخلت الجماهير من الباب الرئيسي . ورأى «سعيد» أن محفته يشغلها شخص مجهول يحيط به حرس خاص ، فدهش وثار غاضبا وهو لم يدرك بعد أن مكيدة «كشور» قد نجحت ، ثم التفت إلى «المنصور» صائحا :

- هيا بنا إلى القصر فورا ! من هذا المختال ؟

وأجابه المنصور وقد اندهش بدوره :

- إنه «میزار» ابن السور أقسم على الانتقام بعد أن طردته من القصر ! أتذكره ؟





لكن اليوم لم تتحرك من مكانها وقالت :  
- لكن يجب قبل ذلك أن يعدني أحدكم بالزواج ، وإلا  
فإني سأظل على هذا الشكل إلى الأبد !

والتفت «سعيد» إلى وزيره قائلاً :

- الحل الوحيد هو أن تضحي من أجلنا وتزوجها !  
فأجابه «المصور» :

- لكنني متزوج يا مولاي ولي إنا عشر ولدا . وإذا  
صحبت معي عروسا شابة فستقتلني زوجتي دون شك !  
أنت تعرف أنها قاسية شتيا ما !

ووجه «سعيد» بصره نحو اليومة وقال متنبها :

- حسنا ! أعدك بالزواج . لكن ينبغي أولا أن نتخلص  
من السحر الذي يجعل منا لفلاقين !

عندئذ طارت اليومة وقادتهما عبر ممر ضيق إلى مراديب  
المعبد ثم قالت :

- هنا يجتمعون ، ولنستطيع أن نراقبهم من هذه الفتحة ،  
لكن يجب أن نتظر طويلا ونحلى بالصبر لأنني لا أعرف

متى سيجمعون !

مضت عدة أيام وهم يتناولون على الخراسة . وذات ليلة  
حضر السحرة يحملون المشاعل وهم يضيئون . وبدؤوا  
يتناولون طعامهم ويحكي كل واحد منهم عما حققه من  
أعمال سحرية باهرة وما يخطط له في المستقبل . وجاء  
دور «كششورة» فقام ثم قال :

هل تعرفون كيف تمكنت من إزاحة «سعيد» عن  
العرش وتنصيب ابني «مزارا» ؟

واستمر يحكي لهم عن الحيلة التي استعملها ...  
وما إن نطق بالكلمة السحرية حتى ابتجع اللفلاقان  
وهتفا :

- ماثور . ماثور ! إنها الكلمة السحرية !

ثم خرج الخليفة ووزيره ترافقهما اليومة ، ونطقا بالكلمة  
السحرية ثلاث مرات حيث استعدا على الفور شكلهما  
البشري . ولم يكن هذا التحول هو المعجزة الوحيدة إذ  
سرعان ما تحولت اليومة إلى فتاة رائعة الحسن .





من كورين  
وأخبرته  
أن «جيه» بنت ملك بلاد الهند، وقبل سنتين عديدة لحاول ساحر يدعى «كشنور» أن  
يستوي على عرش أبي عن طريق زواجي بابته «ميزار» غير أن أبي رفض، فانتقم الساحر  
بعد أن تنكر ذات يوم في صفة خادم حيث ناولني، وأثأ في حديقة القصر، عصيرا  
وما شربته تحولت إلى بومة، وقال لي :  
«ستبقين علي هذه الحالة إلى أن يقبلك أحد زوجة له ! ثم حكم علي بالنفي إلى هذه  
الأطلال المظلمة !»

فقال الخليفة :  
أنت أيضا ضحية «كشنور» !  
وحكي لها بدور قصتهما، وما اتبي سألها :  
ما العسل الآن ؟

وأخبرته قائلة :  
مارا هناك أملا ! قال الساحر «كشنور» يشارك دائما في اجتماع يعقده السحرة في إحدى  
قاعات المعبد ليحككي كل واحد منهم عن آخر إنجازاته الشريرة، وإذا فعل «كشنور» ذلك  
فربما زلّ لسانه وتفوّد بالكلمة التي يتخفان عنها !  
فهاتف الخليفة ووزيره إعجابا وقالوا :  
هيا بنا لنخشيء في قاعة الاجتماع !



- الخليفة حي ! الخليفة حي !  
وكلما تقدم الموكب إلا وازدحمت الجماهير . وانتشر الخبر  
بسرعة في كل الأرجاء وبدأت صيحات الاحتفالات تتردد :  
- لقد عاد «سجيد» وكذب «ميزار» !  
وهكذا فشلت خطة الساحر «كشنور» .  
ولما بلغ الخبر «ميزار» حاول الفرار مع أنصاره والتسلل عبر  
حدائق القصر ، لكن الحراس اكتشفوهم وألقوا عليهم القبض .  
كما أن «كشنور» عرف نفس المصير . وحين علم أفراد الشعب  
بأعماله الدنيئة طالبوا برأسه .  
أما «ميزار» فقد أُعْطِيَ له المسحوق السحري ليستنشقه ، ولما  
نطق أحدهم بكلمة «ماتبور» تحول «ميزار» إلى لقلق وسُجِنَ  
في قفص وُضِعَ في أعلى أبراج القصر .  
ولم تؤثر هذه الأحداث على أجواء الفرح والسرور التي عاشها  
القصر ، إذ تزوج «سجيد» بالأميرة «نجية» ووجد فيها الزوجة  
المثالية التي كان يحلم بها .



وتعانق الثلاثة مندهشين وفرحين في نفس الوقت . عندئذ وجه الخليفة  
كلامه إلى الفتاة :

- سأفي بوعدتي وتصبحين زوجتي !

وكان عليه أن يعطرد «ميزار» الذي استولى على العرش !  
وبعد أن فلك الثلاثة رباط جمال السحرة ركب كل منهم جملاً ، ثم صاحوا  
في بقية الجمال لتتفرق في الصحراء ، وتوجهوا بعد ذلك إلى المدينة بحذر  
حتى لا ينكشف أمرهم .

وكانوا يهتدون بالنجوم بينما القمر الشاحب ينير طريقهم إلى أن وصلوا إلى  
أبواب المدينة عند شروق الشمس .

وبمجرد رؤية الخليفة تعالى هتاف الفرع والاستقبال :







البا توميكس

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس  
و هو لغير أهداف ربحية  
و لتوفير المتعة الأدبية فقط  
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته  
و ابتياع النسخة الأصلية المراجعة  
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها

This is a Fan base production ,  
not for sale or ebay, please delete  
the file after reading, and buy the  
original release when it hits the  
market to support its continuity

جدو صافي

زوروا موقعنا على : [www.arabcomics.net](http://www.arabcomics.net)

